المقدمة

استطاع الجيش الفرنسي النجاح إلى حد بعيد في عزل الشعب الجزائري عن معاقل ثورته بوسائل مختلفة، ولعلها الأسلاك الشائكة وما تبعها من زرع ألغام متنوعة الإشكال والأوزان ، وعمد الاستعمار بعدم وضع علامات لمعرفة مكان هذه الألغام حتى تقضي على كل من حاول نزعها ، وزرعت المناطق المشتبه فيها لمرور المجاهدين . فقد أفادت الجزائر أن السكان المحليين يقومون بإزالة العلامات والتسييج، كما أن للمناطق الحدودية على طول خطي شال وموريس على الحدود التونسية والمغربية للجزائر وضعت فرنسا بها سياجا غير مطابق للمعايير الدولية(كوضع الأسلاك الشائكة أو علامات الألغام). ولم يتم رسم أو تبيان مناطق ملوثة أخرى خاصة تلك الناتجة عن الحرب العالمية الثانية أو التي قامت الجماعات المتمردة بوضع الألغام فيها.

أولا:أنواع الألغام

١) الألغام المضادة للأفراد: Mines anti-personnel indétectable

لعل هذا النوع من الألغام هو الأخطر على الإطلاق وهو المشكلة الأساسية، حيث تم توقيع الاتفاقيات العالمية التي تجرم استخدام الألغام المضادة للأفراد الا أنها لازالت مستعملة في الحروب الى يومنا . ينفجر اللغم المضاد للأفراد اذا ما وطأه وزن معين وليكن ٨٠كلغ أقل للشخص البالغ، وبمرور الزمن بفعل عوامل الصدأ والرطوبة والتعرية يقل الوزن المطلوب لتفجير اللغم فينطلق عند أي وزن يمر عليه. كما أن هناك أنواع من الألغام يكون لها أسلاك تربط فيما بينها و ما ان يتعثر بها شخص، كما ان هناك عدة شحنات متفجرة ، ويؤدي السير فوق لغم: AP(اللغم المضاد للافراد –anti –personnel)إلى تفعيل الصاعق . وبشكل عام، لم يتم تصميم هذا النوع من الألغام المضادة للأفراد لقتل الضحايا، وانما لسبب الاعاقة الدائمة ، فالكمية الصغيرة من المتفجرات تطلق عبوة مشكّلة تعبر أخمص القدم والكاحل وحتى الركبة، مما يتسبب بإلحاق الأضرار بالجزء السفلي من الساق، والنتيجة قد تكون بتر الساق فوق الركبة والخضوع للعالج لفترة طويلة. حجمها صغير

وشكلها دائري اما وزنها فيتراوح بين خمسين الى مائة غرام، وتنفجر بمجرد ان يدوس عليها الانسان، وقد استعملت النماذج التالية:"APDV/٥٩ APID/٥١، وهي امريكية الصنع ،وقد تم زرع ٤٠٥٦٢٤١لغم من نوع"APID/٥١" ابتداء من ٢١ نوفمبر(تشرين الثاني) من عام ١٩٥٧الى ٢٠ مارس(اذار) من عام ١٩٥٨على خطي شال وموريس[١] ، وهي ألغام يمكن اكتشافها إلا من قبل المختصين، ونوعها هو (Modéle1951) وتعرف باسم (MIAPID M51) وهي شديدة الحساسية، ومثبتة في الأرض بعدة طرق أما بالاسمنت وأما في التراب وأما تجدها مرتبطة بخيوط مخفية لا تظهر للعيان ومتعددة بحيث إذا تمكنت وحدات جيش التحرير من اكتشافها وقطع أحد خيوطها، تعتقد أنها أنهت مفعولها، تفاجأ بانفجارها كونها مرتبطة بخيوط أخرى[٢].**الألغام الوثابة المتفجرة (Mines anti-personnel bondissantes)**

وهي تعتبر الأخطر أيضا كونها سريعة الانفجار، وهي أيضا من طراز(Modèle 1951) ومعروفة باسم (AP BDM51 وهي مرتبطة بخيوط الفخ الغير مرئية ومرتبطة بالأسلاك الشائكة آو بأحد الحواجز الغير المعروفة ليست لها علاقة بالسلك الشائك. ومن هنا فهي اخطر من غيرها على و حدات الثوار العازمين على العبور وتجاوز السلك الشائك المكهرب[٣].

ومن الألغام المضادة للافراد والمعروفة كذلك بالألغام الأمريكية (Mines anti-personnel américaines) وتتميز بحجمها الصغير جدا اي حوالي سبعين ميليمتر(70mm) للشعاعين (diamètre)، ويبلغ طولها بين خمسين وستين (٦٠-٥٠) ميليمتر، وتأخذ شكل فقاعة (forme champion)، ولها مفجر يعمل بالضغط، وهي تعد اخطر من غيرها نظرا لحجمها الصغير وشكلها الذي يوهم كل من يريد نزعها عند اكتشافها، وهو أمر صعب للغاية لأنها فقاعة فلا ينتبه اليها، وتقع الكارثة وانها تنفجر لمجرد لمسها بفضل جهاز التفجير، وقد استخدمت خلال الحر العالمية الثانية وفي حرب الهند الصينية١٩٥٥[٤] .